واما اذاً الحرف جواب مختص بجملة واقعة جواباً لشرط مقدر وقد
يكون مذكوراً كقوله
لئن عادلي عبد العزيز بمثلها • وامكنني منها اذاً لا اقيلها
وينصب بها المضارع بشرط كونه مستقبلاً وكون اذن مصدرة و
الفعل متصل بها او منفصل بقسم كقولك لمن قال ازورك غداً اذن
اكرمك او اذن والله اكرمك فلو كان المضارع بمعنى الحال وجب رفعه لان فعل
الحال لا يكون جواباً فرفعاً وذلك قولك لمن قال انا احبك اذن تصدق وكذا
لو كانت اذن غير مصدرة فتوسطت بين ذي خبر وخبره او بين ذي
جواب وجوابه لانها هنالك تشبه الظن المتوسط بين المفعولين فوجب
الغاؤها كما جاز الغاء الظن في مثله فاما قول الراجز
لا تتركني فيهم شطيرا • اني اذن اهلك او اطيرا
فشاذ لا يقاس عليه ولو توسطت بين عاطف ومعطوف جاز الغاؤها
واعمالها والغاؤها اجود وبه قرأ القراء السبعة في قوله تعالى واذاً لا يلبثون
خلفك الا قليلا وفي بعض الشواذ لا يلبثوا بالنصب على الاعمال ولو كان الفعل
منفصلا من اذاً بغير قسم كما في قولك اذاً انا اكرمك وجب الغاؤها
لان غير القسم جزء من الجملة فلا تقوى اذاً معه على العمل فيما بعده بخلاف
القسم فانه زائد مؤكد فلم يمنع الفصل به من النصب كما لم يمنع من الجر
في قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها حكاه ابو عبيدة
وفي قولهم هذا غلام والله زيد واشتريته بوالله الف درهم حكاه
ابن كيسان عن الكسائي وحكى سيبويه عن بعض العرب الغاء اذن
مع استيفائها شروط العمل وهو القياس لانها غير مختصة وانما اعملها
الاكثرون حملا على ظن لانها مثلها في جواز تقدمها على الجملة وتأخرها
عنها وتوسطها بين جزئيها كما حملت ما على ليس لانها مثلها في نفي الحال
قوله وبين لا ولام جر التزم • اظهار ان ناصبة وان عدم
لا فان اعمل مظهرا او مضمرا • وبعد نفي كان حتما اضمرا
اي ناصب الفعل بالعمل ان لاختصاصها بالفعل وشبهها في اللفظ
والمعنى بما يعمل النصب في الاسماء وهو ان المصدرية فلذلك جاز في ان

دون اخواتها

دون اخواتها ان تعمل في الفعل مظهرة ومضمرة باطراد بعد ستة احرف
لام الجر واو بمعنى الى او الا وحتى بمعنى الى او كي وفاء الجواب وواو المصاحبة
والعاطف على اسم لا يشبه الفعل ولا تعمل مضمرة فيما سوى ذلك
الا على وجه الشذوذ وسياتي التنبيه عليه اما لام الجر فلان مع الفعل
بعدها ثلاثة احوال وجوب الاظهار ووجوب الاضمار وجواز الامرين
فيجب الاظهار مع الفعل المقرون بلا كقوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب
ويجب الاضمار مع الفعل اذا كانت اللام قبله زائدة لتوكيد نفي كان كقوله
تعالى وما كان الله ليظلمهم وتسمى لام الجحود ويجوز الاضمار والاظهار مع
الفعل الواقع بخلاف ذلك سواء كانت اللام للتعليل كقولك جئت لتحسن
وما فعلت ذلك لتغضب وتسمى لام كي او للعاقبة كقوله تعالى فالتقطه
آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا او زائدة كقوله تعالى يريد الله ليبين لكم
فالفعل في هذه المواضع منصوب بان مضمرة ولو اظهرت في امثال ذلك لحسن
واما او فقد اشار الى اضمار ان بعدها بقوله
كذاك بعد او اذا يصلح في • موضعها حتى او الا ان خفي
يعني انه كما اضمرت ان الناصبة حتما بعد لام الجر المؤكدة لنفي كان كذلك
تضمر حتما وتخفى بعد او اذا صلح مكانها حتى او الا فيريد حتى التي بمعنى الى
او التي بمعنى كي والحاصل انه ينصب المضارع بان لازمة الاضمار بعد او
بمعنى الى او الا فان كان ما قبلها مما ينقضي شيئا فشيئا فهي بمعنى الى او الا
مثال الاول قولك لا انتظرنه او يجي تقديره لا انتظرنه الى ان يجي ونحو قول الشاعر
لاستسهلن الصعب او ادرك المنى • فما انقادت الامال الا لصابر
ومثال الثاني قولك لاقتلن الكافر او يسلم تقديره لاقتلن الكافر الا ان
يسلم ونحو قول الشاعر
وكنت اذا غمزت قناة قوم • كسرت كعوبها او تستقيما
وقال الاخر
فما جدلتك او غلبك فيتني • بيدي صغار طار فاو بلبدا
فان قلت او المذكورة حرف عطف واقع بعد فعل فكيف نصب الفعل
بعدها باضمار ان مع كون ان والفعل في تاويل الاسم فكيف صح عطف

Copyright © King Saud University